بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على خير خلق الله واله وصحبه خير
عباد الله فاقول ذهب المحققون كالسيد الشريف العلامة
ومولانا التفتازاني النحرير الفهامة وغيرهما الى ان التعريف يقصد
به معين عند السامع من حيث هو معين فهو اشارة الى تعيين
المعنى وحضوره فاذا دخلت اللام على اسم جنس فاما ان يشار
بها الى حصة معينة منه فردا كان او افرادا وتسمى لام العهد
الخارجي واما ان يشار بها الى الجنس نفسه وح اما ان يقصد
الجنس من حيث هو كما في التعريفات فاللام ح تسمى لام
الحقيقة والطبيعة وقد تسمى لام الجنس ونظيره العلم
الجنسي واما ان يقصد الجنس من حيث انه موجود في ضمن
جميع الافراد وتسمى لام الاستغراق او في ضمن بعض الافراد
الغير المعين وتسمى لام العهد الذهني ولما جعل العهد
الخارجي قسيما للجنس والذهني والاستغراق قسمان منه
وكان في وجهه خفا سماه بعض العلما تحكما والعلامة القوشجي
شارح التجريد خلاف التحقيق وذهب الى ان التحقيق ان
اللام موضوعة للاشارة الى الماهية لا بشرط شي ويتشعب
منها شعب لانه ان اكتفي باصل الموضوع له ولم يقصد زائد
تسمى لام الحقيقة وان قصد بالماهية في ضمن فرد اي بشرط
شي فان عين ذلك الفرد لسبق علمه او ذكره او غير ذلك تسمى
لام العهد الخارجي وان لم تعين في ذلك البعض لكن دلت
على ارادة البعض كادخل السوق فان الدخول قرينة البعض فهو
العهد الذهني ومثله النكرة في الاثبات وان وجد قرينة العموم

فهو

فهو لام الاستغراق والقصد الى الماهية بشرط لا شي لم يعتبروه
ولم يلتفتوا اليه لانه لا يقع الا في المحاورات فجميع اللام ترجع الى
الجنس والاستغراق والفرد المعين وغيره امور زائدة على الموضو ع
له ولا يلزم ان يكون اللفظ فيها مجازا لانها انما تستفاد من القراين
واللفظ مستعمل في الموضوع له فقولهم قصد به البعض معناه انه
قصد ذلك بمعونة المقام وما ينضم اليه هذا كلامه ولا يخفى انه
لما خالف السلف وسمى ما ذكره تحقيقا كان عليه ان يذكر دليلا
على ذلك المدعى لينظر فيه ويعلم منه ان حال المدعى سيما وهنا
احتمالات اشار اليه في المطول وهو جعل الاقسام الاربعة
متقابلة كما ستفصله وح تعين ان نفصل الاحتمالات ونتكلم
في جالها ليظهر ان التحقيق ما حققه السلف المتقدمون ومن
ادعى التحكم او انه خلاف التحقيق لم يحقق المقام ولم يدقق
النظر ولم يحسن الظن بالمحققين والمدققين فنوقع فيما وقع وبالله
التوفيق والعصمة ورتبت الرسالة على مقدمة ومقصدين
اما المقدمة ففيها ما به يظهر حال الاحتمالات وما فيها من الجهات
من حيث القرب والبعد والضعف والقوة وعليها يتوقف ترجيح
بعضها على بعض المسالة الاولى قال معنى التعريف وحاصله
الاشارة الى ان مدلول اللفظ معهود اي معلوم معين حاضر
في ذهن السامع على ما فصله السيد المحقق في تصانيفه والظاهر
المتبادر من التعيين والعلم المعتبرين في التعريف تعيين المعنى
وتعريفه بشخصه لا العلم بالمفهوم الكلي وتعيينه بالنوع او الجنس
ولذلك صرح النحويون وغيرهم بان علمية علم الجنس حكمية وانما
تعتبر بحسب الضرورة مقصورة على السماع واتفق العلما على قلته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)